

الدرس الأول

ليس هنالك علم أو تقدم علمي يتم إلا عن طريق البحث والتحليل والاستنتاج المبني على أدلة وبراهين محسوسة. لذلك، هدف هذا المقياس هو دراسة الطالب للخطوات التي يجب سلوكها لكتابة البحوث العلمية وتطبيق هذه الدراسة على بحث مختصر.

العلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين والمبادئ التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بهذه الظواهر والأحداث ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها. وفيما يلي توضيح لأهداف العلم:

الفهم:

يعد الفهم هو الغرض الأساسي للعلم، فالعلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، والفهم يختلف عن الوصف وذلك لأن الفهم يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخواصها، كذلك يتضمن الفهم العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها، كما يتضمن معرفة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة وهكذا فإن الفهم يعني وصف الظاهرة وتفسيرها.

التنبؤ:

إن فهم الظاهرة وإدراك العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على التنبؤ والاستدلال. فالتنبؤ هو تصور للنتائج التي يمكن أن تحدث طبقاً للقوانين التي اكتشفت على مواقف جديدة، وذلك بالاعتماد على المعلومات السابقة والمعرفة بظاهرة معينة.

الضبط والتحكم:

يهدف العلم إلى التحكم في الظواهر المختلفة والسيطرة عليها، وذلك بعد فهم الظاهرة والعوامل التي تؤثر فيها وتحديثها وبذا يكون قادرة على السيطرة على هذه العوامل أو تقليل أثرها أو زيادته حسبما يريد. فهذا الهدف يرتبط بالهدفين السابقين وهما الفهم والتنبؤ، فإذا فهم الإنسان ظاهرة ما فإنه يستطيع التنبؤ بالعلاقات والتحكم بهذه الظاهرة. فالضبط نوع من أنواع تطبيق المعرفة من أجل خدمة الإنسان أو من أجل ضبط سلوكه.

1- المنهجية: هي مجموع المناهج والتقنيات التي توجهنا وترشدنا إلى الطرق العلمية لإعداد البحث.

أو هي: مجموعة من الطرق والأساليب العلمية (خطة علمية منظمة) تمكننا من إنجاز بحث علمي.

منهجية البحث (السداسي الثالث) _____ أ. مهلل زينة

2- المنهج: خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية والإدراك السليم المدعمة بالبرهان والدليل.

وتختلف مناهج البحث باختلاف الظواهر المطروحة للبحث والدراسة، فما يصلح لظاهرة ما قد لا يصلح لظاهرة أخرى ومنها: المنهج الوصفي والتاريخي والمسحي ودراسة الحالة... الخ

3- البحث العلمي: هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك من أجل الاسهام في التطور.

أو هو: عملية منظمة لجمع البيانات باستخدام أدوات القياس وتحليلها تحليلًا كميًا أو كميًا للوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير أو تعديل أو إضافة معرفة إلى معرفة قائمة.

أو هو: عملية منظمة تتضمن استخدام منهجية علمية معينة لجمع المعلومات وتحليلها تحليلًا منطقيًا لتحقيق هدف معين.